

أثر الخصائص الديموغرافية على التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة

نغم محمد¹ وعسان يعقوب¹ ومنذر خدام¹



¹ قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، سورية.

(*للمراسلة: نغم محمد. البريد الإلكتروني: nagham89gh@gmail.com).

تاريخ الاستلام: 2024 /05 /22 تاريخ القبول: 2024 /08 /19

الملخص

هدف البحث إلى قياس مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية من خلال عدة مؤشرات وأثر المتغيرات الديموغرافية على التمكين الاقتصادي، ولتحقيق ما سبق تم أخذ عينة عشوائية من النساء الريفيات حجمها 384 امرأة، وجمعت البيانات اللازمة للبحث عن طريق تصميم استبيان صممت لهذا الغرض وفق أسلوب المقابلة الشخصية مع النساء الريفيات. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف وتحليل إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان باستخدام الجداول التكرارية والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، كما تم اختبار فرضيات البحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) من خلال برنامج spss. أظهرت نتائج البحث أن الموظفات وربات المنازل شغلن النسبة الأعلى في العينة المدروسة، حيث أن النساء في منطقة الحفة تعتمد على الوظائف الحكومية كمصدر دخل أساسي بالإضافة إلى نسبة لا بأس بها متفرغة لأعمال المنزل ورعاية الأطفال بشكل عام، بالمقابل لم تتجاوز نسبة العمل الزراعي 11.2 % فقط من إجمالي العينة، بسبب صغر الحيازات الزراعية لأن معظم أراضي الحفة غابات والبعض الآخر صخرية ووعرة. كما أظهرت نتائج البحث أن المرأة الريفية في منطقة الحفة ما تزال ضمن مستوى تمكين اقتصادي منخفض في مجال المنافسة في سوق العمل بسبب تدني مستوى تأهيلها بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل، كذلك ما تزال نسبة حيازتها للأراضي والممتلكات منخفضة بسبب العادات والتقاليد التي تفضل الرجل على المرأة في الميراث، بشكل عام تمتعت المرأة الريفية في منطقة الحفة بدرجة تمكين اقتصادي متوسطة حيث بلغت الدرجة الكلية للمقياس 57.41%. أشارت نتائج اختبار فرضيات البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($sig < 0.05$) في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، الدخل، والمهنة التي تعمل بها المرأة، حيث أن المرأة المتعلمة العاملة والتي تملك دخل الجيد قادرة على تحقيق مكانة اقتصادية أفضل مقارنة مع غيرها.

الكلمات المفتاحية: الثوم، جيلاتين، الأغلفة القابلة للأكل، صفات الجودة، التخزين المبرّد.

المقدمة:

التَّكْمِين الاقتصادي للمرأة هي عملية يمكن بموجبها زيادة قدرتها، وضبطها للموارد الاقتصادية والمالية الأساسية؛ (كرأس المال، والأجور، والأموال العينية)، والتي تساعدها في الانتقال من موقع اقتصادي أدنى في المجتمع إلى قوة اقتصادية أعلى، ويمنحها استقلالية مادية في الدرجة الأولى (عدلي، 2017).

إن التَّكْمِين الاقتصادي للمرأة يؤثر بشكل إيجابي ليس فقط على التنمية الاقتصادية، بل يمتد ليشمل التنمية الاجتماعية أيضاً. فعندما تحصل المرأة على فرص العمل، فإنها تصبح أكثر إنتاجية وتحسن من مستوى معيشة أسرتها من خلال توفير رعاية أفضل وتعليم أكثر جودة لأطفالها. كما أن التَّكْمِين الاقتصادي للمرأة يساهم في زيادة الإنتاجية والتنوع الاقتصادي، فضلاً عن تحسين الأداء التنظيمي في الشركات والمؤسسات، مما يؤدي إلى تحقيق نمو اقتصادي على المدى البعيد (صندوق التنمية الوطني، 2024). وفي هذا الصدد تم استعراض العديد من الدراسات في مجال أثر العوامل الديموغرافية ودورها في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة فعلى سبيل المثال تُرس تأثير العوامل الديموغرافية الشخصية على تمكين المرأة في مقاطعة جافنا، وتوصل البحث إلى أن العوامل الديموغرافية التي شملتها الدراسة، التعليم والمهنة والخبرة، لها تأثير ضعيف على تمكين المرأة، وبناءً على النتائج فقد تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة التمكين عبر مستوى التعليم والمهنة وسنوات الخبرة (Rathirane, & Semasinghe, 2013).

وفي دراسة تجريبية للمتغيرات الديموغرافية التي تحدد التمكين الاقتصادي للمرأة في منطقة ملتان (باكستان) ، كما تم إجراء الانحدار المتعدد لتقييم المحددات الديموغرافية (أي العمر والتعليم والوظيفة مدفوعة الأجر والدخل والممتلكات) للتمكين الاقتصادي للنساء الأقل تمكيناً والنساء ذوات التمكين المعتدل والنساء ذوات التمكين العالي، حيث أظهرت الوظائف مدفوعة الأجر والعمر والدخل والممتلكات كمؤشرات إيجابية وهامة للتمكين الاقتصادي للمرأة (Azra, et al, 2018). وفي دراسة أخرى للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المعيلة بمحافظة الإسماعيلية في مصر، تم التعرف على أهم المتغيرات المستقلة المؤثرة على كل من التمكين الاجتماعي والاقتصادي وكذلك تحديد الإسهام النسبي لكل منها في تفسير التباين الكلي للمتغيرين التابعين في منطقة الدراسة للمرأة المعيلة، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجهها بمنطقة الدراسة، وكانت أهم نتائج التحليل ما يلي: أن 52.4% من درجة التمكين الاجتماعي للمرأة المعيلة يقعون في الفئة المنخفضة، في مقابل 40.8% متوسطة، و6.8% من التمكين الاجتماعي للمرأة المعيلة مرتفعة وأن 68% من درجة التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة يقعون في الفئة المنخفضة، في مقابل 25.2% من التمكين الاقتصادي المتوسط، و6.8% درجة تمكين اقتصادي مرتفع. كما بينت النتائج وجود علاقة معنوية بين درجة التمكين الاجتماعي للمرأة المعيلة وكل من عمر المبحوثة، الحالة الاجتماعية، مدة الإعاقة، عضوية المنظمات الأهلية، درجة المشاركة المجتمعية، درجة حيازة مشروعات صغيرة، درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية، ودرجة المشاركة غير الرسمية (علي، 2022).

وفي دراسة تجريبية للعوامل التي تؤثر على مساعي التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية للعاملين في مجال التنمية في ولايتا إثيوبيا، تم استخدام تقنيات أخذ العينات متعددة المراحل للحصول على حجم عينة مكون من 100 أسرة ريفية. تم جمع البيانات باستخدام استبيان مقطعي شبه منظم، والذي تم تحليله باستخدام النموذج اللوغاريتمي الوصفي والثنائي. تم حساب مؤشر التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية لقياس المتغيرات التابعة، وأظهرت نتيجة المؤشر أن 69% من الأسر حصلت على أقل من 0.5، وبالتالي اعتبرت غير متمكنة اقتصادياً، وكشفت نتيجة النموذج اللوغاريتمي الثنائي أن عمر المرأة، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والتصور نحو

التمكين الاقتصادي، والدافع، والدخل، والمشاركة في صنع القرار والمشاركة في القيادة أثرت بشكل إيجابي وكبير على التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية (Berhanu & Abebech, 2023).

وفي دراسة أخرى تناولت أثر الخصائص الديموغرافية على مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة في المناطق الريفية بجنوب مصر، أظهرت النتائج أن العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي لهم تأثير إيجابي كبير على التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية. بينما وجد أن عدد الأطفال له تأثير سلبي، وأوصت الدراسة بضرورة وضع سياسات واستراتيجيات تنموية موجهة لتعزيز مشاركة المرأة الريفية اقتصادياً في المناطق الأكثر فقراً بجنوب مصر (أحمد وسليمان، 2024).

المشكلة البحثية:

على الرغم من المكاسب التي تحققت في مجال المساواة بين الجنسين، لا سيما في مجال التعليم والرعاية الصحية ومعدلات البقاء على قيد الحياة والتمكين السياسي، فإن الفجوة الاقتصادية ما زالت موجودة، حيث نلاحظ قلة مشاركة النساء لا سيما الريفيات في الحياة الاقتصادية خاصة في مجال حيازة الممتلكات والأراضي والعقارات وإدارة المشروعات لذلك لا بد من البحث في العوامل المؤثرة على التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية وخاصة تلك المتعلقة بالمرأة نفسها تمهيداً لوضع المقترحات المناسبة لتحقيق مستوى جيد من التمكين الاقتصادي للمرأة.

أهمية البحث وأهدافه:

إن فهم العوامل الديموغرافية التي تؤثر على تمكين المرأة الريفية اقتصادياً له أهمية كبيرة في تطوير برامج وسياسات مستهدفة لهذه الفئة، فإذا تمكنا من تحديد الخصائص الديموغرافية المرتبطة بانخفاض مستويات التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية، فسيكون من الممكن تصميم تدخلات موجهة لتحسين الفرص الاقتصادية المتاحة لهن، مما ينعكس على رفع مستوى المعيشة لأسرهن والمجتمع ككل.

بالإضافة إلى ذلك، فإن نتائج هذا البحث ستساهم في إثراء الأدبيات البحثية المتعلقة بتمكين المرأة الريفية اقتصادياً، وتوفير أدلة علمية لصانعي السياسات والممارسين لتصميم برامج أكثر فعالية في هذا المجال، وبناء عليه فقد هدف البحث إلى:

1. قياس مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة.
2. دراسة تأثير المتغيرات الديموغرافية على التمكين الاقتصادي للمرأة.

فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية تبعاً للمستوى التعليمي.
- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية تبعاً للدخل.
- الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية تبعاً للمهنة.

متغيرات البحث:

أولاً- المتغيرات المستقلة: وتشمل الخصائص الديموغرافية للمرأة الريفية كالمستوى التعليمي والدخل والمهنة التي تعمل بها المرأة.
ثانياً- المتغير التابع: مستوى التمكين الاقتصادي للنساء الريفيات.

مواد البحث وطرقه:

أولاً- مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من مجموعة النساء الريفيات في منطقة الحفة واللواتي يبلغ عددهن 80651 (امرأة) وتطبيق معادلة مورغان وكيرغس يكون حجم العينة 384 امرأة من النساء الريفيات، تم توزيعها بطريقة عشوائية كاملة على النواحي الإدارية في منطقة الحفة، كما هو موضح بالجدول (1).

الجدول (1): توزيع عينة البحث في منطقة الحفة.

العدد	اسم الناحية
80	مركز الحفة
76	صلنفة
76	المزيرعة
76	كنسبا
76	عين التينة
384	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل وتوصيف إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان باستخدام الجداول التكرارية والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وتم اختبار فرضيات البحث باستخدام الاختبارات وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما تم قياس مستوى التمكين الاقتصادي باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

ثالثاً- أساليب التحليل والمؤشرات المستخدمة:

تم جمع البيانات، وجدولتها، وتحليلها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) بالاعتماد على:

1. الإحصائيات الوصفية لمتغيرات البحث المتمثلة بعبارات الاستبيان والتوزيعات التكرارية النسبية.
2. معامل coefficient alpha cronbachs للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.
3. مقياس ليكرت الثلاثي.
4. تحليل التباين (ANOVA).

النتائج والمناقشة:

الخصائص الديموغرافية للنساء الريفيات:

تمت دراسة الخصائص الديموغرافية للعينة من حيث العمر، والمستوى التعليمي، المهنة، والدخل، العمر المتوقع، ونسبة الالتحاق بالمدارس، معدل الإلمام بالقراءة والكتابة.

توزيع النساء الريفيات حسب المستوى التعليمي:

تم دراسة توزيع العينة حسب المستوى التعليمي، حيث بلغت نسبة النساء الحاصلات على التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي النسبة الأكبر في العينة (25.0)، (31.0)، (27.3) % على التوالي، بينما لم تتجاوز نسبة النساء الأميات 2.6 % وهو مؤشر جيد يعكس الاهتمام بتعليم المرأة الريفية في منطقة البحث وهذا يُشير إلى توفر فرص تعليمية جيدة لهذه الفئة في منطقة الحفة، وقد يكون له آثار إيجابية على مستويات تمكينهن الاقتصادي، كما هو موضح بالجدول (3).

الجدول (3): توزيع العينة المدروسة حسب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى التعليمي
2.6	10	أمية
14.1	54	ابتدائية

25.0	96	إعدادية
31.0	119	ثانوية
27.3	105	إجازة جامعية
100.0	384	المجموع

المصدر: أُعدّ بالاستناد إلى بيانات المسح الميداني.

توزيع النساء الريفيات حسب الدخل الشهري:

تم دراسة توزيع العينة حسب مستوى الدخل الشهري، حيث شغلت النساء الريفيات التي يتراوح دخلها الشهري الثابت ما بين (200-300) ألف ل.س. النسبة الأكبر في العينة المدروسة (54.4) %، هذا يشير إلى أن الغالبية العظمى من النساء الريفيات في المنطقة ينتمين إلى فئات الدخل المحدود والمتدني، يعود ذلك إلى أن معظم هؤلاء النساء هن من فئات الموظفات ذوات الدخل المحدود، والذين ينحصر دخلهن الشهري ضمن هذه الفئة الدنيا.

هذا التركيز الكبير في الفئة الدنيا من الدخل يعكس الوضع الاقتصادي المحدود والمتواضع للمرأة الريفية في هذه المنطقة. وعلى صعيد المتوسط العام، بلغ دخل المرأة الريفية في العينة 237,110 ليرة سورية شهرياً. هذا المتوسط الدخل المنخفض نسبياً يؤكد الحاجة الملحة لتحسين مستويات دخل وتمكين المرأة الريفية اقتصادياً في منطقة الحفة، كما هو موضح بالجدول (4).

الجدول (4): توزيع العينة المدروسة حسب الدخل الشهري.

النسبة المئوية (%)	التكرار	الدخل الشهري (ألف ل.س)
0.8	3	200-100
54.4	209	300-200
20.6	79	400-300
3.6	14	500-400
2.1	8	أكثر من 500
18.5	71	لا يوجد دخل ثابت
100.0	384	المجموع

المصدر: أُعدّ بالاستناد إلى بيانات المسح الميداني.

توزيع النساء الريفيات حسب الإعالة (المشاركة في النفقات المعيشية للأسرة):

تمت دراسة توزيع العينة حسب مشاركة المبحوثات في إعالة أسرهن، حيث شاركت غالبية النساء الريفيات في إعالة أسرهن مما يؤكد الدور الهام الذي تقوم به المرأة الريفية في بناء الأسرة والمجتمع حيث بلغت نسبة النساء المشاركات في النفقات المعيشية لأسرهن 74.4 % من إجمالي العينة، مما يشير هذا إلى أن المرأة الريفية تلعب دوراً أساسياً في إعالة أسرها ودعم الاقتصاد المنزلي، و يؤكد على أهمية دورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الريفي، هذه النتيجة تعكس المساهمة المهمة للمرأة في الأسرة والمجتمع الريفي، كما هو موضح بالجدول (5).

الجدول (5): توزيع العينة المدروسة حسب الإعالة.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المشاركة في إعالة الأسرة
74.7	287	نعم
25.3	97	لا
100.0	384	المجموع

المصدر: أُعدّ بالاستناد إلى بيانات المسح الميداني.

توزيع النساء الريفيات حسب المهنة:

تمت دراسة توزيع العينة حسب المهنة الأساسية التي تعمل بها المرأة الريفية في منطقة الحفة، حيث شغلت الموظفات وربات المنازل النسبة الأعلى في العينة المدروسة (40.4)، (39.6) %، حيث أن النساء في منطقة الحفة تعتمد على الوظائف الحكومية كمصدر دخل أساسي بالإضافة إلى نسبة لا بأس بها متفرغة لأعمال المنزل ورعاية الأطفال. بشكل عام، بالمقابل شكلت نسبة العمل الزراعي 11.2 % فقط من إجمالي العينة، كما هو موضح بالجدول (6).

الجدول (6): توزيع العينة المدروسة حسب المهنة.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المهنة
40.4	155	موظفة
39.5	152	ربة منزل
11.2	43	مزارعة
8.9	34	أعمال حرة
100.0	384	المجموع

المصدر: أعد بالاستناد إلى بيانات المسح الميداني.

قياس مستوى التمكين الاقتصادي للنساء الريفيات في منطقة الحفة:

تم تحليل إجابات أفراد العينة على محور التمكين الاقتصادي باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، بإعطاء الرقم 1 للإجابة (منخفض)، والرقم 2 للإجابة (متوسط)، والرقم 3 للإجابة (عالي)، وتقييم الإجابات باستخدام المقياس، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): مستويات مقياس ليكرت الثلاثي.

الأهمية النسبية %	مستوى الأهمية	المتوسط الحسابي
55.32-33.33	منخفض	من 1-1.66
77.65-55.33	متوسط	من 1.67-2.33
100-77.66	عالي	من 2.34-3

المصدر: ليكرت، 1932.

تم قياس مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة عن طريق تصميم محور لقياس مستوى التمكين الاقتصادي يتضمن أهم أبعاد التمكين الاقتصادي الأساسية والتي تتضمن (الحرية في التصرف بالدخل، الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على الذات، القدرة على تغيير المستوى المعيشي ورفع المستوى الاقتصادي للأسرة، القدرة على إدارة المشاريع الخاصة واتخاذ القرارات الإنتاجية، المشاركة في الدراسات الاقتصادية للمشاريع المزمع إنشاؤها، اتخاذ القرارات المتعلقة بالادخار، القدرة على المنافسة في سوق العمل، تكافؤ الفرص في التوظيف بين الرجال والنساء الحصول على القروض والتسهيلات المصرفية، الاستفادة من الدعم العيني والنقدي الذي تقدمه الجمعيات الخيرية، المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار في المشاريع على مستوى الأسرة والمجتمع، المشاركة في اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالإيرادات والنفقات، مستوى الحياة للممتلكات).

كما تم تحليل الإجابات على المحور باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، حيث تمتعت المرأة الريفية في منطقة الحفة بالحرية في التصرف بدخلها بدرجة متوسطة ونسبة أهمية 76.12 %.

بالإضافة إلى الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على الذات بنسبة 73.52 %، كما تميزت بقدرتها كما تميزت بقدرتها على مشاركة الرجل في تغطية بعض نفقات المنزل ورفع المستوى الاقتصادي للأسرة بنسبة 66.57 %.

والقدرة على إدارة المشاريع الخاصة واتخاذ القرارات الإنتاجية بنسبة 56.85 %، إلا أنها ما تزال في المستوى المنخفض في مجال المنافسة في سوق العمل بدرجة أهمية 51.73 % بسبب تدني مستوى تأهيلها بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل.

كذلك ما تزال نسبة حيازتها للأراضي والممتلكات في المستوى المنخفض بنسبة 47.13% بسبب العادات والتقاليد التي تفضل الرجل على المرأة في الميراث.

بشكل عام تمتعت المرأة الريفية في منطقة الحفة بدرجة تمكين اقتصادي متوسطة حيث تمكنت المرأة الريفية من القيام بعدد من المشاريع الاقتصادية التي عززت من مساهمتها في دخل الأسرة، فقد أقامت مجموعة من النساء مشاريع صغيرة للإنتاج الحرفي كإنتاج السجاد اليدوي والتطريز والنسيج.

كما قامت بعض النساء بإنشاء مزارع صغيرة للإنتاج الزراعي والحيواني مثل تربية الماعز وإنتاج الألبان، كما قامت بعض النساء بتوفير تعليم ثانوي وجامعي لأبنائهن، مما ساعد على تخفيف الأعباء المالية على الأسرة على المدى البعيد، ويؤكد ذلك الدرجة الكلية لمقياس ليكرت 57.41% بمستوى أهمية متوسطة، كما هو موضح بالجدول (8).

الجدول (8): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة

الشدة	الأهمية النسبية (%)	المتوسط الحسابي	العبارة
متوسطة	76.12	2.28	الحرية في التصرف بالدخل
متوسطة	73.52	2.21	الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على الذات
متوسطة	66.57	2.00	تميزت بقدرتها على مشاركة الرجل في تغطية بعض نفقات المنزل ورفع المستوى الاقتصادي للأسرة
متوسطة	56.85	1.71	القدرة على إدارة المشاريع الخاصة واتخاذ القرارات الإنتاجية
منخفضة	45.57	1.37	المشاركة في الدراسات الاقتصادية للمشاريع المزمع إنشاؤها
متوسطة	58.41	1.75	اتخاذ القرارات المتعلقة بالادخار
منخفضة	51.73	1.55	القدرة على المنافسة في سوق العمل
متوسطة	62.58	1.88	تكافؤ الفرص في التوظيف بين الرجال والنساء
متوسطة	56.33	1.69	الحصول على القروض والتسهيلات المصرفية
منخفضة	44.35	1.33	الاستفادة من الدعم العيني والنقدي الذي تقدمه الجمعيات الخيرية
منخفضة	52.86	1.59	المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار في المشاريع على مستوى الأسرة والمجتمع
منخفضة	54.33	1.63	المشاركة في اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالإيرادات والنفقات
منخفضة	47.13	1.41	مستوى الحيازة للممتلكات (أراضي، عقارات..)
متوسطة	57.41	1.72	الدرجة الكلية للمحور

المصدر: أُعدَّ بالاستناد إلى بيانات المسح الميداني.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية تبعاً للمستوى التعليمي.

لاختبار الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 > sig$) في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث تتميز المرأة المتعلمة بقدرتها على إدارة النفقات والدخل والمشاركة في المشاريع الاقتصادية المختلفة، وهذا يتفق مع النتائج التي توصل إليها Berhanu & Abebech, (2023) وتختلف مع ما توصل إليه Rathirane, & Semasinghe (2013)، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة تبعاً للمستوى التعليمي.

الدالة الإحصائية (sig)	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	9.887	1.606	4	6.424	بين المجموعات
		0.162	379	61.562	داخل المجموعات
		-	383	67.986	المجموع

المصدر: أُعدّ بالاستناد إلى بيانات المسح الميداني.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية تبعاً للدخل.

لاختبار الفرضية تم دراسة الفروق في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة كمتغير تابع، والدخل الشهري كمتغير مستقل، باستخدام تحليل التباين (ANOVA)، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 > sig$) في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة تبعاً لمتغير الدخل، حيث تستطيع المرأة التي تمتلك دخل جيد تحقيق استقلالها الاقتصادي والاعتماد على الذات، وهذا يتفق مع النتائج التي توصل إليها كل من Azra, et al, (2018) و Berhanu & Abebech, (2023) وتختلف مع ما توصل إليه Rathirane, & Semasinghe (2013)، والجدول (10) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس التمكين الاقتصادي تبعاً للدخل.

الجدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة تبعاً للدخل.

الدالة الإحصائية (sig)	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.002	3.911	0.669	5	3.345	بين المجموعات
		0.171	378	64.641	داخل المجموعات
		-	383	67.986	المجموع

المصدر: أُعدّ بالاستناد إلى بيانات المسح الميداني.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية تبعاً للمهنة.

لاختبار الفرضية تم دراسة الفروق في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة كمتغير تابع، والمهنة كمتغير مستقل، باستخدام تحليل التباين (ANOVA)، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 > sig$) في مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة تبعاً لمتغير المهنة، المرأة الريفية التي تشتغل في مهن معينة تكون أكثر تمكيناً اقتصادياً مقارنة بمن يعملن في مهن أخرى.

هذه النتيجة تؤكد على أهمية الاستثمار في مهن وأعمال تعزز التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية، مما ينعكس إيجاباً على وضعها ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتها، وهذا يتفق مع النتائج التي توصل إليها Berhanu & Abebech, (2023) وتختلف مع ما توصل إليه Rathirane, & Semasinghe (2013)، والجدول (11) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس التمكين الاقتصادي تبعاً للمهنة.

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الحفة تبعاً للمهنة.

الدالة الإحصائية (sig)	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	18.536	2.781	4	11.124	بين المجموعات
		0.150	379	56.862	داخل المجموعات
		-	383	67.986	المجموع

المصدر: أُعدّ بالاستناد إلى بيانات المسح الميداني.

الاستنتاجات:

- 1- ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة الريفية في منطقة الحفة يساهم بشكل إيجابي في تعزيز تمكينها الاقتصادي فالنساء ذوات المستوى التعليمي الأعلى لديهن فرص أكبر للحصول على وظائف مربحة وتطوير مشاريع اقتصادية مستدامة
- 2- لا يزال دخل المرأة الريفية في منطقة الحفة منخفض وهو يعكس انخفاض دخل المرأة في سورية بشكل عام.
- 3- تنوع المهن والأنشطة الاقتصادية للمرأة الريفية في منطقة الحفة يساهم في تعزيز تمكينها اقتصادياً. النساء العاملات في مجالات مربحة كالتجارة والخدمات والصناعات الحرفية يتمتعن بمستوى أعلى من التمكين الاقتصادي
- 4- إن التفاعل والتكامل بين العوامل الديموغرافية المختلفة (التعليم، الدخل، المهنة) لدى المرأة الريفية في منطقة الحفة له الأثر الأكبر في تعزيز تمكينها الاقتصادي وتحسين ظروفها المعيشية.
- 5- بشكل عام، أشارت النتائج إلى أن الخصائص الديموغرافية للمرأة الريفية في منطقة الحفة لها تأثير كبير على مستوى تمكينها الاقتصادي. وتؤكد على أهمية الاستثمار في تنمية رأس المال البشري للمرأة والنهوض بظروفها المادية لتحقيق تمكينها الاقتصادي الشامل.

المقترحات:

1. تشجيع وتمكين المرأة الريفية من الحصول على فرص تعليمية أفضل، وخاصةً في المجالات المهنية والتقنية المربحة.
2. توفير برامج تدريبية ودعم مالي لتشجيع المرأة الريفية على تطوير مشاريعها الاقتصادية الخاصة وتنوع مصادر دخلها.
3. إنشاء مراكز تمكين اقتصادي للمرأة الريفية تقدم لهن الاستشارات والخدمات اللازمة لتطوير قدراتهن ومهاراتهن المهنية.
4. تعزيز الشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص لتوفير فرص عمل مناسبة للمرأة الريفية في المجالات ذات الأجر والمزايا المجزية.

المراجع:

أحمد، إيمان، وسليمان، محمد. (2024). العوامل الديموغرافية المؤثرة على التمكين الاقتصادي للمرأة في المناطق الريفية بجنوب مصر. المجلة المصرية للدراسات الريفية، 20(2): 67-92.

صندوق التنمية الوطني، 2024 الرابط: <https://ndf.gov.sa/ar/economic-empowerment-of-women>

عباس، إيمان، وصاحب، ندى (2023). دور تمكين المرأة في التنمية الاجتماعية. مجلة جامعة دهوك، 26 (1): 656-664. <https://doi.org/10.26682/chjuod.2023.26.1.47>

عدلي، هويدا (2017). المشاركة السياسية للمرأة. مؤسسة فريدريش إيبيرت، مصر، الطبعة الأولى، ص 217.

علي، انتصار (2022). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المعيلة (دراسة ميدانية في القنطرة شرق) "مجلة الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية، جامعة قناة السويس المجلد 8 (1): 29-42.

Azra Batool, S., Ahmed, H. K., & Qureshi, S. N. (2018) Impact of demographic variables on women's economic empowerment: An ordered probit model. *Journal of Women & Aging*, 30(1): 6–26. <https://doi.org/10.1080/08952841.2016.1256734>

Berhanu Kuma & Abebech Godana (2023). Factors affecting rural women economic empowerment in Wolaita Ethiopia, *Cogent Economics & Finance*, 11:2, DOI: [10.1080/23322039.2023.2235823](https://doi.org/10.1080/23322039.2023.2235823)

Likert, Rensis (1932). A method for researching a behavioral scale, *Archives of Psychology*, p. 140.

Rathirane, Y & Semasinghe, D (2023). M. *Impact of Demographic Factors on Women Empowerment through Micro Credit – A Special Reference to Jaffna District*. *ZENITH International Journal of Business Economics & Management Research*, 3 (10): 59-67.

The impact of demographic characteristics on the economic empowerment of rural women in the Al-Haffa region

Nagham Muhammad^{1*}, Ghassan Yacoub² and Munther Khaddam³

¹Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Syria.



(*Corresponding author: Nagham Muhammad, E-Mail: nagham89gh@gmail.com).

Received: 22/ 05/ 2024 Accepted: 19/ 08/ 2024

Abstract

This research aimed to measure the level of economic empowerment of rural women through several indicators and the impact of demographic variables on economic empowerment. To achieve the above, a random sample of 384 rural women was taken, and the necessary data for the research were collected by designing a questionnaire designed for this purpose according to the personal interview method with rural women. The descriptive analytical approach was relied upon to describe and analyze the answers of the sample members to the questionnaire questions using frequency tables, arithmetic averages and percentages. The research hypotheses were also tested using one-way ANOVA using the SPSS program. The research results showed that female employees and housewives occupied the highest percentage in the studied sample, as women in the Al-Haffa area depend on government jobs as a primary source of income in addition to a significant percentage devoted to housework and childcare in general. In contrast, the percentage of agricultural work did not exceed 11.2% of the total sample, due to the small size of agricultural holdings, as most of the lands of Al-Haffa are forests and some are rocky and rugged. The research results also showed that rural women in the Al-Haffa region are still at a low level of economic empowerment in the field of competition in the labor market due to the low level of their qualifications that are consistent with the requirements of the labor market . Also, the percentage of their ownership of land and property is still low due to customs and traditions that favor men over women in inheritance. In general, rural women in the Al-Haffa region enjoyed an average degree of economic empowerment, as the total score of the scale reached 57.41%. The results of the research hypothesis test indicated that there were statistically significant differences ($\text{sig} < 0.05$) in the level of economic empowerment of rural women in the Al-Haffa region according to the variable of educational level, income, and the profession in which the woman works, as the educated, working woman who has a good income is able to achieve a better economic status compared to others.

Keywords: Economic empowerment, demographic characteristics, poverty, rural women.